الحكمة كذلك يجوز ان يكون في عدم التفرقة بينهما حكمة خفية لا نطلع
عليها وعلى تقدير التسليم فيجوز ان تكون التفرقة بينهما بوجه اخر غير الوجه
الذي ذكرتم من تعذيب المسيء كاثابة المحسن دون المسيء وكوقوعهم
في النار قبل وقوع المؤمن العاصي وخروجه بعد خروجهم بمدة طويلة
في الغاية ومنعه عن رؤية الله تعالى في الجنة وانحطاط درجته انحطاطا
تاما ه عبد الحكيم ولان الكفر نهاية في الجناية اذ لا ذنب اكبر منه لا يحتمل
الاباحة ورفع الحرمة اصلا اي الكفر لا يباح بحال ولا يرفع حرمته
اصلا بل هو حرام ابدا فلا يحتمل العفو ورفع الخراجة اي العذاب
فيه ان نهاية الاجرام تقتضي العفو عن نهاية الجناية ه عصام وهذا
هو الجواب بالمنع عن دليل المعتزلة وهو قولهم لان الكفر نهاية الخ والحاصل
انا لا نسلم ان الكفر لكونه غاية في الجناية لا يحتمل العفو فان نهاية
الكرم الى وايضا الكافر يعتقده اي الكفر حقا ولا يطلب له عفوا
ومغفرة فلم يكن العفو عنه حكمة قوله يعتقد اظهر ان الضمير
للكفر والشرك فلذا اعترض عليه بانه ان اراد ان كل كافر يعتقد
حقية كفره ممنوع اذ اللاادرية وكل شاك في حقيقة الايمان
كافر ليس بمعتقد للكفر وحقيته وان اراد البعض فيبقى امتناع
غفران لو الكافر الشاك ه بحر ابادي وهذا ايضا هو الجواب عن قولهم
وايضا الكافر الخ وايضا هو اي الكفر والشرك اعتقاد الابد فيوجب

جزاء

جزاء الابد فيه ان اعتقاده في الدنيا وهي لا تنافي بد فيرتفع بعد رفع الحجاب
والجواب انه يعتقد حقية مذهبه ابدا وان كان زمان اعتقاده متناهيا
فيعذب ابدا بملاحظة ابدية معتقده ه عصام والجواب عنا انا لا نسلم
ان اعتقاد الابد يوجب جزاء الابد لا بد له من دليل وعلى تقدير تسليم
ايجاب الجزاء لا نسلم ايجابه جزاء الابد فقوله فيوجب جزاء الابد دعوى
بلا دليل ه زبدة الافكار وهذا اي ما يقوله المعتزلة من انه يمتنع عقلا متلبس
بخلاف سائر الذنوب اي بمخالفة مفهوم ان سائر الذنوب مغفور عقلا
ولا يمتنع الله عندهم ايضا ويحتمل ان يكون كلمة هذا اشارة الى الكفر يعني اي الكفر
متلبس بمخالفة سائر الذنوب ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من الصغائر
والكبائر بيان من ذلك سواء كانت الصغاير والكبائر المغفورة مقرونة
مع التوبة او بدونها فان قوله تعالى يغفر لمن يشاء مطلقة لا مقيدة بالتوبة
خلافا للمعتزلة لان الكبيرة لا يغفر عندهم بدون التوبة حتى لو مات مرتكب
الكبيرة بدون التوبة يخلد في النار ويخرج عن زمرة المؤمنين وان لم يدخل
في زمرة الكافرين كذا في بعض الحاشية وفي تقرير الحكم اي مغفرة الصغائر
والكبائر مع التوبة او بدونها ملاحظة مبتداء خبره مقدم عليه اي قوله
وفي تقرير الحكم للآية الدالة على ثبوت اي ثبوت الغفران والآيات والاحاديث
مبتدا نحو قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيآت
وان الله يغفر الذنوب جميعا وانه لذو مغفرة للناس على ظلمهم ه بحر ابادي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)